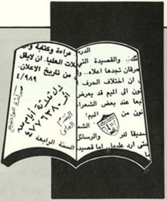
مراءة وكتابة و
لات العليا. ان لايقل
من تاريخ الاعلان.
٤/٩٨٩
السنة الرابعة
الدر
مك.. والقصيدة التي
حرقان تجدها اعلاه.. و
ان اختلاف الحرف
نون الى الميم قد يعرض
ابعا عند بعض الشعرا
نون من الميم!
الشم
سديقا لر والرسائل
حتى ارد عليها، اما قصيد

أهمية مضمون.. الصحافة للشباب

مؤشرات ديموغرافية لقراءة الجرائد والمجلات

بحث ميداني :

د. ساعد العرابي الحارثي
د. مــراد عاصــي

الشباب السعودي، الوسائل المطبوعة وأهمية المضمون : استطلاعات ديموغرافية للقراء

شهدت المملكة العربية السعودية خلال الستين سنة الماضية حدثين كبيرين بل ويمكن اعتبارهما الأكثر أهمية في تاريخها الحديث ذلك لأنهما أحدثا تحولاً خطيراً في خارطة الحياة بها. كان الأول في عام ١٩٣٢م حين تم توحيد المملكة العربية السعودية وبنائها على يد الملك عبد العزيز يرحمه الله. وكان الثاني في عام ١٩٧٣م عندما ارتفعت أسعار البترول بصورة درامية عقب حرب اكتوبر التي نشبت في الشرق الأوسط، ومن ثم تدفقت مئات البلايين من الدولارات إلى الدول المصدرة للبترول وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.

ولقد أتاحت هذه الوفرة الاقتصادية الشروع في تنمية واسعة شملت مختلف القطاعات في المملكة ومن ضمنها وسائل الاتصال بالجماهير، إذ توجد حاليا قناتان للتليفزيون يغطي بثهما حوالي ٨٠٪ من مساحة الدولة. كما توجد ثلاث محطات للبث الإذاعي (الراديو) تصل برامجها بوضوح إلى العديد من المناطق خارج المملكة.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الأمية التي تصل إلى ٧٥٪(١) بين كبار السن إلاّ أن خدمات وسائل إلاعلام قد حققت نجاحاً وازدهاراً في السنوات الأخيرة. فقد وصل عدد الصحف السعودية في الوقت الحاضر إلى ١٢ صحيفة يومية، ثلاث منها تصدر باللغة الانجليزية، بالإضافة إلى اثنتين تصدران أسبوعيا. ومن بين الطبعات اليومية الصادرة بالعربية توجد طبعة واحدة تصدر في أوربا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية في وقت واحد.

ونتيجة لارتفاع نسبة الأمية، وخاصة بين كبار السن، فإن نسبة توزيع الصحف لم تتعد الـ ٥٦ نسخة لكل ألف شخص. وبالمقارنة مع بعض الدول الأخرى نجدها بمعدل ٥٨ نسخة لكل ألف شخص في جمهورية مصر العربية، وبمعدل ٢٦ في الهند، و ٢٦٧ في الولايات المتحدة الأمريكية.(٢)

وبالإضافة إلى الصحف اليومية والأسبوعية فإن هناك ١٢ مجلة أسبوعية وشهرية تتفاوت في اهتماماتها، فمنها مجموعة ذات أهداف واهتمامات عامة، ومنها ما يركّز اهتمامه فقط على القطاعات المتخصصة، فهي إذن تتدرج من الاهتمام العام إلى التخصص. وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك عدداً أكبر من المجلات التي تصدر في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة ذات الاهتمامات المختلفة. وهذا غير مئات الصحف الأجنبية والمجلات التي تغمر الأسواق السعودية.

ومهما يكن، فإن وجود عدد كبير من الصحف والمجلات في المكتبات والأسواق المحلية يعد ذا فائدة محدودة، وذلك إذا أخذنا في الاعتبار النسبة المتعلمة من السعوديين التي تتعامل مع هذا النوع من مصادر المعرفة والتي لا تتجاوز الـ ٢٥٪.

وقد أدركت المملكة العربية السعودية حقيقة ارتفاع نسبة الأمية بين مواطنيها فبادرت إلى تخصيص وإنفاق ملايين الدولارات لتطوير نظامها التعليمي. ولم تقتصر كل هذه الملايين على التعليم النظامي ولكن تجاوزت ذلك إلى مكافحة الأمية بين كبار السن من السعوديين الذين فاتهم قطار التعليم.

كما تم إدراك حقيقة أن الشباب السعودي سيلعب يوماً ما دوراً مهماً في مستقبل الحياة فقد أنشأت حكومة المملكة هيئات عامة ومنحت تسهيلات كبيرة من أجل رعاية هذا الشباب. وكان الهدف موجهاً إلى تلك الشريحة من المجتمع والذين تقع أعمارهم دون الخامسة والثلاثين، ومن أجل هذا الهدف أنشأت الحكومة الرئاسة العامة لرعاية الشباب، والتي تركزت اختصاصاتها الأساسية في توفير كل أنواع وضروب الرياضة للشباب السعودي، وذلك علاوة على التسهيلات والخدمات التعليمية والثقافة. ولا بد من أن نشير هنا إلى أن المملكة تضم سبع جامعات للشباب من الجنسين، وتؤكد الإحصاءات الحالية أن عدد المسجلين فيها بلغ حوالي ١٠٠ ألف طالب وطالبة. ففي عام ١٩٨٠م التحق أكثر من نصف سبعة الملايين الذين يمثلون التعداد الحقيقي للسكان بالمدارس النظامية(٣). وحقق طلاب الدراسات العليا

خارج الحدود تفوقاً ملحوظاً في كبريات الجامعات العربية والغربية، وكانت دراستهم على نفقة الحكومة في الأساس.

ويبدو واضحاً من وجود هذه الصفوة المثقفة أن القيادة المستقبلية للمملكة العربية السعودية ستكون متوازنة في السنوات القادمة. ومما هو جدير بالملاحظة أن السعوديين الذين تنحصر أعمارهم بين السابعة عشرة والرابعة والثلاثين تشكل نسبتهم حوالي ٢٧٪ من العدد الكلي للسكان.(٤)

وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام السعودية تلعب دوراً مهماً في تحديد الاهتمامات العامة (Agenda Sitting) .. وأيضا ربما يكون لها دور في صناعة رأي الشباب إلا أنه يصعب تصنيفها في مكانة «السلطة الرابعة» كما هو الواقع لوسائل الإعلام في بعض الدول الغربية.

إن هذه الدراسة هي – في حقيقتها – محاولة لتقويم الكيفية التي يتفاعل بها الشباب قادة المستقبل هؤلاء مع وسائل الإعلام المطبوعة وأيضا تسعى إلى التحقق من الأسباب الرئيسية التي تدفعهم إلى قراءة الصحف والمجلات. وتركّز في الوقت نفسه على هؤلاء الشباب الذين يمثلون أربع مجموعات ديموغرافية مختلفة. وفي الأساس فهي تتركز في هذه الأسئلة :

١ – **ما هي درجة أهمية مضمون كبريات الوسائل المطبوعة بالنسبة للشباب السعودي بشقيه الرجالي والنسوي ؟**

٢ – **إلى أي مدى يمكن أن يؤثر دخل الأسرة على مستوى اختيار الشباب السعودي لمضمون الوسيلة المطبوعة(*)؟**

٣ – **كيف يتسنى للشباب السعودي القادم من بيئات ذات تكوينات ثقافية مختلفة أن يختار أهم المضامين في وسيلته المطبوعة ؟**

٤ – **هل يتدخل العمر في كيفية اختيار الشباب السعودي لمضمون وسيلته ؟**

٥ – **هل يمكننا – استناداً على مضمون الوسيلة المطبوعة – التعرف على مختلف فئات القراء في أوساط الشباب السعودي ؟**

٦ – **أي قدر من المصداقية تتمتع به الجرائد والمجلات بين الشباب السعودي ؟**

منهج الدراسة :

على أساس العينة العشوائية وقع الاختيار على ألفي (٢٠٠٠) طالب وطالبة من بين شباب الجامعات السعودية السبع. وهذه العينة تم توزيعها بالتناسب على أربع جامعات اختيرت لتمثيل الشباب في المملكة على أساس الموقع الجغرافي والازدحام السكاني، وتقع هذه الجامعات في كل من المناطق الشرقية والوسطى والغربية.

وتكشف لنا الإحصاءات المتاحة أن نسبة الفتيات تصل إلى ٢٥٪ من المجتمع الطلابي في الجامعات(٥). وعليه فإن ربع العينة التي شملتها الدراسة كانت من الطالبات.

وبعد تحديد الجامعات الأربع وهي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز تم اختيار أفراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠٠) طالباً وطالبة بقسمة إجمالي عدد الطلاب في كل جامعة على العدد الكلي للشعب المطروحة في الفصل الدراسي الثاني للسنة الأكاديمية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ وذلك للحصول على معدل الطلاب أو الطالبات في كل شعبة، في حين تم تحديد عدد الشعب التي تمت مقابلة طلابها بقسمة عدد أفراد العينة على معدل عدد الطلاب في كل جامعة على حدة .. وبعد ذلك تم اختيار الشعب عشوائياً من قائمة تسجيل الشعب الخاصة بفصل الربيع لعام ١٩٨٧م وطبقت الدراسة هذا المنهج على الطلبة والطالبات على السواء.

وقد ضمت مجموعة العمل عشرة طلاب مؤهلين تأهيلاً عالياً ليتولوا إجراء المقابلات داخل الشعبة **(in-class)**. وخضع أفراد المجموعة لبرنامج تدريبي في الحلقة التي استمرت لمدة يومين، وذلك علاوة على التوجيهات التي كانوا يتلقونها باستمرار طوال فترة العمل الميداني. أما بالنسبة للطالبات فقد اختلفت الإجراءات قليلا، فقد تم إرسالها لعمداء كليات البنات في كل جامعة، وأناب العميد بالتالي عن الباحث في اختيار وتوجيه الطالبات اللائي قمن بإجراء المقابلات. وكانت هناك مراجعات مختلفة وفحص دقيق يتم بين حين وآخر من أجل التأكد من أن كل المقابلات قد جاءت متطابقة مع المستوى العام للإجراءات المرسومة لهذه الدراسة الرائدة في المملكة العربية السعودية. وتم تخزين البيانات التي توصلت إليها الدراسة في مركز الحاسب الآلي بجامعة الملك سعود. ومن ثم تم استخدام **(SPSS-X)** في المعالجة والتحليل.

(جدول رقم ١)

أسباب تفضيل الشباب لبعض محتويات الجرائد المختلفة :
النسب أدناه للاجابات الـ " مهمة – ومهمة جدا " فقط

أسباب قراءة الصحف	ذكور ٪								إناث ٪							
	الحالة الاجتماعية		دخل الاب			تعليم الاب			الحالة الاجتماعية		دخل الاب			تعليم الاب		
	أعزب	متزوج	(أ) ضعيف	(ب) متوسط	(جـ) عالي	(د) ضعيف	(هـ) متوسط	(و) عالي	عزبة	متزوجة	(أ) ضعيف	(ب) متوسط	(جـ) عالي	(د) ضعيف	(هـ) متوسط	(و) عالي
الاخبار المحلية	68.0	68.7	69.0	67.7	70.7	70.5	71.3	61.3	52.1	64.2	59.4	56.3	54.4	63.2	58.0	50.3
اخبار العالم العربي	63.0	67.8	68.5	62.3	62.6	62.7	63.2	68.4	61.7	72.6	69.6	62.9	64.2	58.9	63.2	69.7
اخبار العالم الاسلامي	66.7	71.2	74.6	67.7	60.0	69.8	66.6	63.9	70.1	73.7	71.0	71.9	71.0	66.3	72.4	73.3
التقارير الرياضية	44.7	31.6	36.6	45.4	44.6	42.6	45.5	39.0	14.4	9.5	18.8	11.4	13.0	20.0	12.6	10.3
التقارير الطبية	46.5	45.8	49.4	46.9	43.7	46.4	48.4	42.0	66.5	65.3	65.2	67.7	63.7	62.1	64.9	67.3
الترفيه	41.9	28.8	34.9	43.0	42.1	37.3	38.8	48.7	39.8	38.9	34.8	41.3	42.0	35.8	38.5	46.7
لمعرفة تفاصيل اكثر	66.5	61.6	62.5	65.1	69.2	63.8	68.1	65.4	66.2	61.1	53.6	68.3	67.4	71.6	56.9	71.5
زيادة الثقافة التعليمية	72.5	69.5	76.4	70.2	70.5	71.9	74.4	66.5	77.5	86.3	76.8	81.4	79.8	83.2	77.6	78.8
لمتابعة الاحداث	64.7	66.5	61.9	65.1	67.6	66.1	62.6	69.9	69.5	62.1	63.8	67.7	65.8	69.5	60.3	67.9
للحصول على معلومات للمناقشة	32.1	31.1	33.5	33.0	31.8	32.7	32.0	32.0	40.7	46.3	44.9	42.5	39.9	37.9	41.4	44.8
البحث عن معلومات متخصصة	37.9	33.3	40.9	36.8	37.2	35.2	40.6	34.9	38.9	42.1	29.0	40.1	41.5	32.6	41.4	40.6
عادة	36.5	34.5	35.2	34.0	39.1	41.2	32.7	35.3	35.3	37.9	36.2	35.9	37.3	44.2	33.3	35.2

[(IN %) = (N = 1909)]

(أ) أقل من ٣٠٠٠ (ب) ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ (جـ) اكثر من خمسة آلاف ريال شهريا .
(د) أمي أو دراسة ابتدائية (هـ) انهى الدراسة المتوسطة أو الثانوية (و) أعلى من الثانوية

النتائج :

يوضح الجدول رقم (١) النتائج الخاصة بما يعتبره الشباب السعودي «مهماً جداً» بالنسبة للمضمون في ١٢ صحيفة. ويعتقد غير المتزوجين من الشباب الذكور والذين دخل آبائهم المادي منخفض وتعليمهم متوسط أن محاولة الارتقاء بمستوياتهم الثقافية عموماً هو الدافع الرئيسي إلى قراءة الصحف. أما في الجانب الآخر، جانب النساء، فيبدو أن المتزوجات منهن، واللاتي أباؤهن من أصحاب الدخول المتوسطة والتعليم المنخفض، يلتقين مع الشباب في ذات الهدف. غير أن المتزوجين من الذكور والذين آباؤهم من أصحاب التعليم القليل والدخول المنخفضة، يعتقدون أن أخبار «العالم الإسلامي» هي التي تشكل المضمون المفضل لديهم في الصحيفة. ويبدو أن الطالبات المتزوجات اللاتي يكون آباؤهن من ذوي الدخول المتوسطة والتعليم العالي يشاركن الذكور في هذا التفضيل.

أما الأخبار الخاصة بالمملكة العربية السعودية فهي الأكثر جاذبية – عادة – بالنسبة للمتزوجة التي ينخفض دخل والدها ويكون تعليمه متوسطاً في الوقت نفسه. بينما تجتذب أخبار «العالم العربي» حوالي ٧٠٪ من المتزوجات اللائي يتصف اباؤهن بدخل منخفض وتعليم مرتفع. ويتضح أن المضمون الرياضي للصحف لا يؤثر إلا في أقل من نصف القراء الذكور، وأقل بكثير في أوساط القارئات. ومهما يكن، فإن «الأخبار العلمية» يقرأها أقل من نصف عدد القراء الذكور ولكنها تغري في الوقت ذاته حوالي الثلثين من القارئات.

وعلى الرغم من البيانات القيمة والواضحة التي تضمنها الجدول رقم (١) إلا أنه أعطى نتائج متضاربة إذ لم ينبثق عنه نموذج معين لجمهور قراء الوسيلة المطبوعة. وتجتذب الملامح الخاصة بمظهر الصحيفة أكثر من ٥٠٪ من أي مجموعة ديموغرافية للذكور. وبالنسبة للإناث فإن ٧ من كل ١٢ نوعاً من أنواع المضمون الموجود بالصحيفة تجتذب أكثر من نصفهن. وتوجد تناقضات كبرى بين العازبات والمتزوجات.

ونظرة سريعة على الجدول رقم (٢) ستكشف لنا أن الشباب السعودي لا تغريه قراءة المجلات بذات القدر الخاص بالجرائد. ومع أن المجلات أكثر من الجرائد شمولاً لأنواع مختلفة من المضمون الصحافي فليس هناك نوع بعينه يجتذب أكثر من ثلثي القراء الذكور. ويبدو أن الدافع إلى «الثقافة العامة» يحتل مكانة كبيرة للقراءة بين الطلبة والطالبات على السواء، وهذا

(جدول رقم ٢)

أسباب تفضيل الشباب لبعض محتويات المجلات المختلفة : النسب ادناه للاجابات الـ "مهمة – ومهمة جدا" فقط

أسباب قراءة المجلات	ذكور ٪								اناث ٪							
	الحالة الاجتماعية		دخل الاب			تعليم الاب			الحالة الاجتماعية		دخل الاب			تعليم الاب		
	أعزب	متزوج	(أ) ضعيف	(ب) متوسط	(ج) عالي	(د) ضعيف	(هـ) متوسط	(و) عالي	عزبه	متزوجه	(أ) ضعيف	(ب) متوسط	(ج) عالي	(أ) ضعيف	(ب) متوسط	(ج) عالي
الاخبار المحلية	57.6	65.0	62.8	56.1	57.5	60.0	60.9	51.7	50.6	66.3	58.0	55.7	52.3	64.2	54.6	50.3
اخبار العالم العربي	59.3	61.0	61.1	60.2	59.0	59.5	59.0	63.2	57.8	64.2	65.2	59.9	58.5	61.1	56.3	61.8
اخبار العالم الاسلامي	61.9	63.3	70.2	61.7	55.6	67.9	59.0	58.0	61.4	65.3	66.2	64.7	59.6	56.8	63.8	64.8
لمعرفة تفاصيل اكثر	57.2	57.6	58.5	52.7	62.1	56.1	57.7	59.5	58.4	53.7	94.3	62.9	56.5	62.1	56.9	55.2
التقارير الرياضية	38.8	22.6	32.7	40.3	36.2	35.0	40.0	35.7	9.6	7.4	10.1	9.0	8.8	9.5	9.2	9.7
التقارير الطبية	40.1	32.8	45.2	37.0	37.4	41.2	40.3	33.5	59.0	53.7	60.9	58.7	55.4	53.7	55.7	61.2
لزيادة المعلومات العامة	68.8	60.5	69.0	66.8	68.8	68.0	68.1	68.0	76.9	76.8	78.3	79.6	76.2	80.0	79.3	73.9
البحث عن معلومات متخصصة	45.3	44.6	45.2	43.2	47.7	45.8	43.5	47.6	48.2	43.2	44.9	47.3	46.6	48.4	45.4	47.9
معلومات دينية	52.4	52.5	61.4	52.3	46.9	56.0	51.9	47.2	67.1	62.1	62.3	73.1	60.6	68.4	66.7	63.6
عادة	24.2	22.0	23.3	22.0	26.8	25.4	23.6	22.7	31.1	24.2	26.1	30.5	30.6	35.8	27.0	29.7
المضمون الادبي	26.0	28.8	29.8	26.3	25.1	29.0	28.3	17.8	43.7	27.4	33.3	32.3	34.2	31.6	33.9	32.7
الترفيه	29.0	19.2	27.0	28.3	28.5	24.5	30.4	28.6	31.4	32.6	34.8	35.3	28.0	33.7	31.0	33.3
معلومات عن الهوايات	43.3	31.1	43.2	41.8	42.7	41.2	43.3	41.3	41.6	42.1	49.3	43.7	34.8	42.1	39.1	43.0

[(IN Z) = (N = 1909)]

(أ) أقل من ٣٠٠٠ (ب) ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ (جـ) اكثر من ٥٠٠٠ ريالا شهريا

(د) أمي او دراسة ابتدائية (هـ) انهى الدراسة المتوسطة أو الثانوية (و) اعلى من الثانوية

يوحي بأن الشباب يهتم بزيادة معلوماته وتوسيع معارفه بشكل عام ويعمل على التثقيف الذاتي من خلال الصحافة.

ويكشف الجدول رقم (٢) أيضا أن أطر قراءة المجلات بين العزاب والمتزوجين وبين العازبات والمتزوجات تختلف اختلافاً واضحاً، إذ يتضح من الجدول أن ثلاثة التصنيفات الأولى من مضمون المجلات تحظى باهتمام أكبر من المتزوجين من الجنسين أكثر منها عند غير المتزوجين من الذكور والإناث.

وعلى أي حال فإن المتزوجين من الذكور والذين يكون آباؤهم من أصحاب الدخول المنخفضة والتعليم المحدود ينجذبون إلى قراءة محتوى المجلة الخاص بـ «العالم الإسلامي» أكثر من أي مجموعة ديموغرافية أخرى. وهذه النتيجة يمكن أن تنطبق بصورة مماثلة على النساء المتزوجات. أما مواد «التقارير الرياضية» فإنها لا تجتذب إلا القليل في أوساط الشباب السعودي عموماً. ولعل مما يثير الدهشة أن نجد حوالي ٧٠٪ من مجموع الشباب السعودي في أكثر المجموعات ديموغرافية لا يغريهم مضمون المجلات الخاص بـ «الترفيه» في حين تجتذب المواد الدينية في المجلات حوالي نصف عدد الطلبة الذكور الذين يكون آباؤهم من أصحاب التعليم المحدود والدخول المنخفضة. ولكن هذه المواد الدينية تجتذب بشكل أكبر جميع الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في كل المجموعات الديموغرافية تقريباً. وإن كان النساء اللائي يكون دخل وتعليم آباؤهن مرتفعاً اقل إلى حد ما من البقية إقبالاً على المواد الدينية. أما بالنسبة لـ «الثقافة العامة» فإنه يتضح في كل المجموعات الديموغرافية أنها أكثر جذباً للنساء ، وبالمقابل «معلومات الهوايات» (Hobby information) تجتذب أقل من نصف عدد أي مجموعة.

ويوضح جدول رقم (٣) أنواع المضمون الصحافي وفقا للتصنيفات التي ظهرت في الجدولين السابقين (جرائد ومجلات). ومهما يكن فإن هذا الجدول يوضح درجة الانتشار بين ثلاث فئات عمرية مختلفة لكلا الجنسين. إن ثلاثة التصنيفات من المضمون الصحافي في هذا الجدول تعتبر متوافقة تماماً من حيث قوة الجذب لفئات العمر الخاصة بالذكور. كما يبدو أن كبار الذكور يهتمون أكثر بقراءة أخبار «العالم الإسلامي» من الآخرين. أما المضمون الخاص بالمواد الرياضية في الصحيفة فيعتبر هو الأكثر شعبية في أوساط الذكور وخاصة صغار السن بينما يبرز مضمون المواد الرياضية في المجلات أقل إغراءً لكبار السن من الإناث. وتعد

(جدول رقم ٣)

الفروق العمرية للشباب وعلاقتها بقراءة الجرائد والمجلات :

النسب ادناه للاجابات الـ " مهمة ـ مهمة جدا " فقط

أسباب قراءة الجرائد أو المجلات	جرائد						مجلات					
	المجموعات العمرية للذكور ٪			المجموعات العمرية للاناث ٪			المجموعات العمرية للذكور ٪			المجموعات العمرية للاناث ٪		
	19 أو أقل	20-24	25-35	19 أو أقل	20-24	25-35	19 أو أقل	20-24	25-35	19 أو أقل	20-24	25-35
اخبار محلية	72.7	67.8	72.0	41.9	58.6	63.6	62.1	57.2	63.2	45.7	54.9	77.3
اخبار العالم العربي	64.6	63.4	65.6	53.3	66.1	86.4	60.1	59.8	59.2	50.5	61.2	81.8
اخبار العالم الاسلامي	66.2	66.7	74.4	63.8	72.7	77.3	60.6	62.2	68.0	58.1	64.1	72.7
المواد الرياضية	52.5	42.7	31.2	10.5	14.5	13.6	50.0	36.7	17.6	10.5	9.5	4.5
المعلومات الطبية	45.5	46.0	53.6	61.0	67.4	59.1	44.4	38.0	41.6	57.1	57.6	54.5
الترفيه	48.0	40.5	26.4	43.8	39.1	40.9	30.8	29.4	14.4	40.0	31.3	18.2
المعلومات العامة	73.7	71.7	72.0	76.2	78.9	90.9	74.2	67.5	65.6	73.3	78.0	77.3
المعلومات الدينية	-	-	-	-	-	-	57.6	52.4	44.8	66.7	66.4	54.5
المضمون الادبي	-	-	-	-	-	-	23.7	27.5	24.8	32.4	32.9	31.8
تفاصيل اكثر	65.7	66.2	60.8	65.7	65.8	59.1	54.0	57.5	61.6	62.9	55.6	50.0
معلومات عن الهوايات							46.0	42.5	31.2	43.8	41.8	27.3
معلومات شخصية ومتخصصة	43.4	36.9	30.4	43.8	38.8	31.8	47.0	45.4	44.8	43.8	48.0	45.5
مواضيع للمناقشة	36.4	31.3	28.0	47.6	39.5	45.5	-	-	-	-	-	-
عادة	38.9	35.7	36.8	35.2	36.2	27.3	25.8	24.3	19.2	31.4	30.3	18.2

(أ) اقل من ٣٠٠٠ (ب) ٣٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ (ج) أكثر من ٥٠٠٠ ريالا شهريا

(د) أمي أو دراسة ابتدائية (هـ) أنهى الدراسة المتوسطة أو الثانوية (و) أعلى من الثانوية

«المعلومات العامة» وأخبار «العالم العربي» هي التي تحظى بقدر كبير من التفضيل في أوساط كبار السن من الإناث.

ويوضح جدول رقم (٣) أنه في أوساط الإناث يتبين أن السن كلما كان أكبر كلما كان هناك انجذاب نحو «أخبار العالم الإسلامي». وفي المقابل نجد الشابات السعوديات الأصغر سناً هنَّ الأقل انجذاباً نحو التقارير والأخبار الخاصة بالمملكة العربية السعودية، بينما الشابات الأكبر سناً هنَّ الأكثر انجذاباً نحو تقارير أو أخبار «العالم العربي».

ومهما يكن فإن المضمون الترفيهي في الصحف والمجلات معاً هو الأكثر جذباً لصغار السن من الشباب بشقيه. وفي هذا السياق فإن هذا الجدول يبدو هو الأكثر فائدة فيما يتعلق باستطلاعات القراء خاصة في مجموعات الإناث. ويتضح أن صغار السن من كل الفئات العمرية يهتمون أكثر بالمضمون الترفيهي في الصحافة، وبالمقابل فإنه يحقق أقل قدر من الترفيه للمجموعات الأكبر سناً وخاصة بالنسبة للإناث. وأيضاً كلما أصبح الشباب السعودي أكبر سناً كلما قل حماسه لقراءة صفحات الرياضة في الصحف والمجلات.

مصداقية الوسيلة المطبوعة :

يبدو واضحاً من النظرة الشاملة إلى الجدول رقم (٤) أن الشباب السعودي لا يثق كثيراً في الوسيلة المطبوعة ولكن بمقارنة الجرائد مع المجلات يتضح لنا أن الأولى تعد أكثر مصداقية من الثانية. وتتمتع الجرائد بمصداقية عالية في أوساط المتزوجات اللائي يكون آباؤهن من أصحاب الدخول المنخفضة والتعليم العالي.

وتبدو المجلات وهي تتميز بدرجة من المصداقية لا تتعدى ٥٪ في أي مجموعة ديموغرافية منفردة. وكما هو واضح من الجدول (٤) أن الفرد إذا كان كبيراً وكان والده أكثر تعليماً كان هو أو هي الأكثر توقعاً لتصديق الوسيلة المطبوعة. ويجدر بنا أن نشير هنا في هذا السياق إلى أن هناك معلومات أخرى تؤكد أن الشباب السعودي يعطي قدراً من المصداقية للتليفزيون والراديو أكثر من أي وسيلة إخبارية أخرى. ويبدو أن التليفزيون وسيلة تحظى أيضا بدرجة عالية من المصداقية، إذ أكَّد حوالي ٤٠٪ ثقتهم في هذه الوسيلة.

(جدول رقم ٤)

الشباب السعودى والاعلام المقروء :

ما مدى مصداقية الجرائد والمجلات لدى المجموعات الديموغرافية المختلفة ؟

الوسيلة	الجنس		الحالة الاجتماعية		دخل الاب			تعليم الاب			العمر		
	ذكور	إناث	أعزب	متزوج	(أ) ضعيف	(ب) متوسط	(جـ) عالي	(د) ضعيف	(هـ) متوسط	(و) عالي	أقل من ١٩	24-20	35 - 25
جرائد	10.0	17.5	11.6	12.5	14.7	11.6	9.9	11.1	11.6	13.1	14.5	11.1	14.3
مجلات	4.0	2.5	3.7	3.3	3.1	3.4	4.3	3.5	3.5	3.7	3.6	3.7	4.8

(أ) أقل من ٣٠٠٠ (ب) ٣٠٠٠ ــ ٥٠٠٠ (جـ) اكثر من ٥٠٠٠ ريالاشهريا

(د) أمي أو دراسة ابتدائية (هـ) انهى الدراسة المتوسطة أو الثانوية (و) اعلى من الثانوية.

● الخلاصة والاستنتاجات ●

تكشف البيانات الواردة في هذه الدراسة أن الشباب بشقيه يميلون كثيراً إلى قراءة الصحف في إطار ملاحقتهم للمعلومات الخاصة ببلدهم «الأخبار المحلية» وبالعالم العربي «الأخبار الإقليمية» وبالعالم الإسلامي عموماً، وهذا يصدق خاصة على المتزوجين منهم والمتزوجات. كما يميل الشباب إلى قراءة الصحف من أجل زيادة «معلوماته العامة» حتى يكون مسايراً لـ «أحداث العصر» ومطَّلعاً عليها. والصحيفة بالنسبة إلى هذا الشباب ليست مصدراً للتسلية ولا أيضا مصدراً لـ «المعلومات الشخصية» مثل الاستشارات القانونية وما إليها. ويظهر أن «دخل الأب المادي» لا يمكن الاعتماد عليه بشكل كامل كمؤشر لمعرفة مدى العلاقة بين الشباب وقراءة الجرائد والمجلات.

أما فيما يتعلق بعامل الدخل (غنىً وفقراً) لأفراد العينة فقد تبين من النتائج أن هذا العامل لم يعط مؤشراً متسقاً بقدر ما أظهر نتائج متضاربة عند أخذه في الاعتبار كعامل مؤثر في علاقة القراءة بين الشباب والوسائل المطبوعة.

وتجتذب المجلات عدداً كبيراً من المتزوجين والمتزوجات. وبالإضافة إلى ذلك فإن المجلات التي تحتوي على قدر أقل من التسلية تعلو قيمتها عند أغلب المجموعات الديموغرافية.

كما كشفت الدراسة أن «العمر» قد ظهر كأبرز المؤشرات الديموغرافية دقة متفوقاً على الـ «دخل» والـ «تعليم». ومن ناحية ثانية فقد برزت «الحالة الاجتماعية» كاستقراء آخر ومؤشر ديموغرافي يمكن أن يعول عليه وذلك لأنها أعطت نتائج أكثر توافقاً من «الدخل» و «التعليم». وتؤكد بعض هذه المتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق بالقُرَّاء عدداً من النتائج الأخرى التي توصل إليها بيرجون وبيرجون، ولكن في الوقت نفسه نستطيع أن نقول أن النتائج المؤكدة تبدو غير قاطعة.(٧) فمثلاً نجد أن بيرجون وبيرجون سبق أن قالا إن «الدخل» هو أقوى مؤشر ديموغرافي يمكن اعتماده لمعرفة العلاقة بين القُرَّاء والصحافة، بينما تحتل «الحالة الاجتماعية» المرتبة الأضعف. إلا أن هذه الدراسة أوجدت الضد ليكون هو المعيار الصحيح.

وعلاوة على ذلك فإن الفرد يمكن أن يستنتج ببساطة أن المتزوجين السعوديين الأكبر سناً من الجنسين يميلون لأن يكونوا من معتادي قراءة الصحف والمجلات بدرجة أكبر من العُزَّاب صغار السن من الجنسين.

ولا يبدو أن دخل الأسرة يلعب دوراً مهماً في سلوك الشباب السعودي تجاه الوسيلة المطبوعة.

وبينما يشغل موضوع مصداقية وسائل الإعلام أذهان عدد من العلماء والباحثين في العالم الغربي إلا أن هناك القليل جداً من الأبحاث والدراسات التي صدرت بخصوص هذا الموضوع المهم في العالم النامي. ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها شغل هذا الموضوع كل الوسائل والباحثين منذ الخمسينيات من هذا القرن وحتى الآن.(٨) ومع أن هناك اختلافاً واضحاً فيما يتعلق بمدى الفجوة في المصداقية بين الوسيلة المطبوعة والوسيلة الالكترونية إلا أنه يبدو أن العلماء متفقون منذ منتصف الستينيات على أن الوسيلة الالكترونية قد أثبتت أنها الأكثر مصداقية من الاثنين. وتؤكد هذه الدراسة هذا الاتجاه.

وقال رونالد مولدر إن اختلاف المصداقية بين الصحيفة والتليفزيون ليس كبيراً.(٩) وأوضحت هذه الدراسة أن درجة المصداقية التي حظيت بها الصحف كانت أقل من ١٨٪ بينا كانت أقل ما وصلت اليه هذه النسبة في التليفزيون ٤٠٪. ولذلك فإنه من الواضح جداً أن الفجوة هنا ليست ضيقة.

وخلاصة القول فإن هذه الدراسة تقول : بينما يقرأ الشباب السعودي الوسيلة المطبوعة إلا أن لديه اعتقاداً ضعيفاً فيما يقرأ. وهذا يعني أن الوسيلة المطبوعة في المملكة العربية السعودية لا تلعب دوراً مهماً في تشكيل وقيادة اتجاهات وميول قادة المستقبل في هذه الدول سريعة النمو.

حاشيـــة

(١) البنك الدولي، تقرير التنمية الدولية ١٩٨٣، نيويورك : مطابع جامعة اوكسفورد (١٩٨٣) ص ١٩٧.

(٢) اتحاد المؤسسات الصحفية، التقويم الدولي، نيويورك (١٩٨٧)
الصفحات : ٦٠٩، ٥٦٦، ٥٧٩، ٦٢٧

(٣) الأمم المتحدة : نشرات المعلومات السكانية والاجتماعية الاقتصادية، وكالة الأمم المتحدة الاقتصادية لغرب آسيا، رقم ٣ مايو ١٩٨٢ ص ١٥٧.

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٤٧

(٥) أغلب الأرقام غير متوافرة في أي مصدر طبع حديثاً وعلى أي حال فإن اللقاءات الشخصية مع مختلف المسئولين بالجامعات قد ساعدت في تأمين هذه المعلومات خلال ربيع عام ١٩٨٧.

(٦) برادلي س. جرينبيرج وميخائيل رولوف،
مصداقية وسائل الإعلام : نتائج بحثية وموضوعات نقدية، واشنطون
نشرة الأخبار البحثية (ANPA) رقم ٦، نوفمبر ٧٤، وأيضا مكتب معلومات التليفزيون، الإدراك العام للتليفزيون والوسائل الأخرى : استعراض فترة ٢٠ سنة سنة ٥٩-١٩٧٨، نيويورك، صفحتا ٥٨٩، ٥٩٦

(٧) جودي برقون وميخائيل برقون، «تكهنات قارئ الصحف»،
الصحافة الفصلية، مجلد ف ٥٧،، 0.4 (شتاء عام ١٩٨٠) صفحتا ٥٨٩-٥٩٦.

(٨) انظر مراد عاصي، «دراسة حول استخدام وسائل الإعلام والمصداقية في أوساط الطلاب وغير الطلاب في «Galloway County Kentucky»، مقالات غير مطبوعة، جامعة ولاية موراي، ابريل ١٩٧٧.

(٩) رونالد مولدر «مصداقية الوسائل» طريقة استخدام المكافأة، الصحافة الفصلية مجلد ٥٧ رقم ٣ (خريف عام ١٩٨٠) ص ٤٧٦.

FOOTNOTES

1. *The World Bank, World Development Report 1983, New York: Oxford University Press (1983) p. 197.*
2. *Newspaper Enterprise Association, The World Al-Manac New York (1987) pp. 609, 566, 579, 627.*
3. *UN: Demographic and Related Socio-Economic Data Sheets, Beirut: UN Economic Commission for Western Asia, No. 3 May 1982, p. 157.*
4. *Ibid. p. 147.*
5. *Most figures are not available in any updated published source. However, personal contacts with various university officials helped secure these data during the spring 1987.*
6. *Bradley S. Greenberg and Michael E. Roloff, Mass Media Credibility:. Research Results and Critical Issues Washington D.C., ANPA News Research Bulletin No. 6. Nov. 74, also Television Information Office, Public Perception of Television and other Mass Media: A Twenty year Review 1959-1978, New York (1979).*
7. *Judee K. Burgoon and Michael Burgoon, «Predictors of Newspaper Readership,» Journalism Quarterly, V. 57, 0.4 (winter 1980) pp. 589-596.*
8. *See Morad Asi, «A Study of Mass Medi Use and Credibility Among Students and Non-students in Calloway County Kentucky,» Unpublished Thesis, Murray State University, April, 1977.*
9. *Ronald Mulder, «Media Credibility: A Use-Gratification Approach», Journalism Quarterly, V. 57, No. 3, (Autumn 1980) p. 476.*